"الفروق بين الذكور والإناث فى المخاطرة واتخاذ القرار لدى عينة من المضاربين فى البورصة والمودعين فى البنوك "

شيماء أحمد لطفي محمود

باحثة ماجستير–كلية الأداب – جامعة المنيا

المقدمـــة

مما لا شك فيه أن المال هو من أهم الأشياء فى حياة الإنسان لأنه من أهم مقومات الحياة الكريمة ، لذلك يعتبره بعض الأفراد هو أهم شئ فى حياتهم على الإطلاق ،لأنهم يعتبرونه السبب الرئيسى لتحقيق السعادة والرفاهية ، ومع أننى قد لا أتفق معهم كثيراً فى هذا الرأى إلا أننى وفى نفس الوقت لا أستطيع أن أنكر عليهم ذلك ، ولا أظن أن هناك أحدٌ يختلف على أن كل البشر قد جُبلوا على حب المال ، بل أن الله عز وجل قد ذكر ذلك فى كتابه العزيز فقال (**زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنْ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنْ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ**)(**14** آل عمران) بل أن الله قدم نعمة المال على نعمة البنون فى كتابه فقال(**الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً**)(**46** الكهف)، ويسعى الأفراد طوال حياتهم لاكتساب المال والحفاظ عليه وزيادته ، وذلك عن طريق استثماره بطرق متعددة ، وقد يرجع اختلافهم فى طرق استثمارهم لأموالهم إلى اختلافهم فى بعض المتغيرات النفسية لذلك تناولت الباحثة فى هذا البحث متغيرين نفسيين هما (المخاطرة – اتخاذ القرار) لدى عينة مكونة من مجموعتين مختلفتين فى طرق استثمارهم لأموالهم ، وهما المضاربين فى الأسهم ، والمودعيين فى البنوك ومقارنة ذكور وإناث هاتين المجموعتين فى هذين المتغيرين .

مشكلة الدراسة:

تلخصت مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤل التالى : هل توجد فروق بين الذكور والإناث من المضاربين فى الأسهم ، والمودعيين فى البنوك فى كلاً من (المخاطرة – اتخاذ القرار) .

أهمية الدراســـة :

1- أنه فى حدود علم الباحثة لا توجد دراسة عربية تعرضت بالبحث والدراسة لهذه المتغيرات النفسية لدى أيٍ من مجموعتى الدراسة سواء المضاربين فى البورصة أو المودعين فى البنوك أو حتى تناولت هاتين العينتين بالدراسة بشكل عام .

2- قيام الباحثة بإعداد اختبار لقياس المخاطرة لدى عينة الدراسة .

أهداف الدراســـة :

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث فى كلاً (المخاطرة – واتخاذ القرار) لدى عينة من المضاربين فى البورصة والمودعين فى البنوك .

مفاهيم الدراسة والإطار النظرى :

أولاً : المخاطرة Risk –taking :

– المخاطرة فى اللغة مشتقة من مادة خ ط ر ، وهذه الحروف أصلّ لمعنيين ، أحدهما : القدرُ والمكانة ، والثانى : اضطراب الحركة . (رياض القطراوى ، 2012، ص 14)

- بينما يعرف نبيل حنا (2009) المخاطره بأنها ميل نفسى لدى الفرد لتفضيل المخاطرة خاصة المخاطرة المحسوبة أو المدروسة والقدرة على اتخاذ قرار معين من بين عدة بدائل يبدو إحداها على درجه كبيرة من القبول والجاذبية، ولكنه محاط بصعوبة فى تنفيذه والأخر نجده يتسم بقلة الاهتمام والجاذبية رغم الاحتمال الاكبر على تحقيقه ، وذلك بناء معلومات أو مواقف سابقة من أجل تحقيق عائد مادى أو معنوى ، مثل بلوغ طموح معين أو تحقيق الذات أو تحدى أو منافسة الأخرين أو تحقيق مكاسب اجتماعية أو اقتصادية فى نجاحه ولكن خسائر فادحة فى حالة فشله. (نبيل حنا ، 2009 ، ص10)

وتعرف هبه أبو يوسف (2014) المخاطره على أنها هى مدى قبول الفرد لأن يقوم بأعمال يعلم أن نتيجتها غير معلومة تماما.(هبه أبو يوسف ، 2014 ، ص10)

وتعرف الباحثة المخاطرة على أنها سلوك يقوم به الفرد من أجل تحقيق مكاسب سواء مادية أو اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية أوغير ذلك من المكاسب التى تجعل الفرد يشعر بنوع من الرضا وتحقيق الذات ويتسم سلوك المخاطرة بالإقدام والجرأه فى خوض المواقف الغامضة وا تخاذ القرارات الغير مضمونة أو معروفة النتائج إلى حد كبير بل فى بعض الإحيان تكون احتمالات الفشل أكثر من احتمالات النجاح وكل ذلك من أجل تحقيق تلك المكاسب سواء المادية أو المعنوية التى ترضى طموح الفرد أو حتى لمجرد التظاهر بالشجاعة ولفت الانظار وتقاس درجة المخاطرة من خلال الدرجة على مقياس المخاطرة من إعداد الباحثة 0

المخاطرة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية :

- **المخاطرة والنوع (الجنس)**

فى دراسة عن الفروق بين الجنسين فى المخاطرة قام الباحثون بتحليل أكثر من (150) دراسة حيث تم فيها مقارنة الميل للمخاطرة بين الذكور والإناث . حيث تقوم هذه الدراسات على تحليل نوع ومحتوى المخاطرة مثل (التدخين ، الجنس) وقد أوضحت النتائج التأثير لأربعة عشر نوعاً من ستة عشر نوع للمخاطرة ، كما أوضحت أيضاً أن الذكور أكثر ميلاً للمخاطرة من الإناث بشكل كبير، كما وُجد أن هناك أنواع معينه من المخاطرة تتوقف على الفرق فى النوع (الجنس) مثل (المخاطرة الفكرية)أكثر من غيرها مثل مخاطرة (التدخين) .

(Byrnes, J. P, Miller, D. C.,& Schafer, W .D , 1999 , p.367)

المخاطرة ومستوى الدخل

يذكر عادل هريدى(2002)أنه قد أشارت دراسة (Widdeus, 1990) إلى ارتباط المخاطرة بارتفاع الدخل السنوى . (رياض القطراوى ،2012 ، ص31)

وقد وجد جرابيل (2004) أن الأفراد ذوى الدخل الأعلى لديهم تحملاً للمخاطرة أعلى من الأفراد ذوى الدخل المنخفض. كما أن نتائج البحوث فيما يتعلق بالدخل أيضاً تُعضد بصورة

موحدة العلاقة الموجبة، بمعنى أنه وجدت المستويات العليا للدخل والثروة دائماً بمستويات أعلى من تحمل المخاطر.(Bhandari, A. K., & Kundu, A., 2014, P.17)

النظريات المفسرة للمخاطرة :

من المعروف أن النظريات التى توصل إليها العلماء هى ثمرة جهد من التجارب والأبحاث تم صياغتها بشكل نظريات تعمل على دعم تفسير الباحث لنتائج دراسته ، واتضح للباحث من خلال تتبع الأدب التربوى للمخاطرة جذور عميقة سواء فى نظريات صنع القرار أو نظريات علم النفس ، ولقد عبَّر مفهوم المخاطرة عن نفسه من خلال تلك النظريات .

ولاخلاف أن هناك عدة متغيرات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بسلوك المخاطرة مثل اتخاذ القرار ، سمات وأنماط الشخصية ، تقدير الذات ، الدافعية ودافعية الإنجاز ، وغيرها ، ولكن ماينبغى إثارته هو كيفية تفسير سلوك المخاطرة بارتباطها بهذه المتغيرات من خلال هذه النظريات .

ويختلف تفسير المخاطرة باختلاف النظريات والمدارس، وبالإشارة إلى الأدبيات المتخصصة فى تفسير نشأة المخاطرة وتطورها بوجه عام والتى لاحظها الباحث، إنما تتيح إمكانيات هائلة للتمييز بين مداخل متعددة، منها على سبيل المثال: المدخل المعرفى، المدخل النفسى أو السيكولوجى، المدخل الاقتصادى ، مدخل سمات وأنماط الشخصية . (رياض القطراوى ، 2012 ، ص 17)

نظرية الاحتمالات الإحصائية :

يذكر Strenberg,1990 وضعها عالم الرياضيات توماس بلييز (Thomas Theory) **فى القرن الثامن عشر ، وتسمى معادلة الاحتمال الشرطى ، وهى نظرية اقتصادية ، وفى** ضوئها يتصرف صانع القرار بعلاقنية تامة ، ويستطيع صانع القرار فى ضوء استخدامه لهذه النظرية أن يعدل فى حساباته الأصلية وفقاً لما يتلقاه من معلومات ، ويشير ستربيرج (Stenberg) أن صانعى القرار وفقاً لهذه النظرية يتميزون بعدة خصائص منها التكامل فى رؤيتهم للاختيارات الممكنة ، والنتائج المتوقعة ، والحساسية الشديدة للاختلافات المصطنعة داخل بدائل الاختبار ، والعقلانية التامة عند الاختيار من البدائل . (المرجع السابق، ص19)

وتذكر هبة أبو يوسف أن هناك ثلاث نظريات لتفسير المخاطرة وهى نظرية المخاطرة الدافعية لاتكنسون ، النظرية التحليلة ، النظرية السلوكية . وسوف تختار الباحثة النظرية التحليلية لعرضها نظراً لكون هذه النظرية تناولت الجانب النفسى للمخاطرة والذى رأت الباحثة أن تناوله قد لايقل أهميةً عن تناول الجانب الاقتصادى للمخاطرة..

النظرية التحليلة:

يذكر القريطى (2002) أن فرويد قد قدم نمطين أساسين للغرائز هما غريزة الحياة وغريزة الموت ، ووضح أن السلوك نتاج نماذج غرائز الموت والحياة ، والشخص المخاطر إنما يختار غرائز الموت من أجل ثراء الحياة وجعلها مفعمة بالحيوية ، فهى السبيل الوحيد من أجل الثراء المنشود ، أما الشخص الذى اعتقد أن إثراء الحياة يأتى مع التعلق بغرائز الحياة والبعد عن غرائز الموت ، فلم يدرك فى النهاية إلى صورة باهتة من الحياة نفسها وشغل حيز محدود منها .

بينما يذكر الشاعر (2005) أن إريك فروم يرى أن الشخصية المخاطرة هى نمط من انماط الشخصية المبدعة المبتكرة ، والمخاطرة صادرة من حاجتها إلى الإحساس بالهوية والتسامى على الذات التى يعتبرونها فروم من الحاجات الأساسية المنبثقة عن وجود الإنسان .

ويذكر عباس (1996) أن أدلر يرى أن الإنسان مخلوق تدفعه مشاعر القصور ، وهذا الشعور بعينه هو الذى أدى بالفرد إلى بذل مزيد من الجهد لتعويض هذا الشعور بالقصور ، فالإنسان حينما يخاطر من أجل بلوغ غايته ساعياً وراء تحقيق وجوده لذاته ، ويكون فى هذه الحالة مدفوعاً بشاعر القصور .

هذا وقد ميز يونج بين اتجاهين أساسين تتخذها الشخصية هما الانبساط والانطواء ، فإن الشخصية المخاطرة أقرب إلى اتجاه الانطواء .(هبة أبو يوسف، 2014، ص ص35:36)

العوامل المؤثرة فى اتخاذ المخاطرة :

أشار ليرسك "Larrick ,1993" أن هناك عدة عوامل تؤثر فى اتخاذ المخاطرة وهى :

1 – **دافعية الانجاز** : كما أشار إلى ذلك نموذج " أنكتون 1975" .

2 – **مستوى الطموح**: كما أشار إلى ذلك نموذج " سيدنى سيجل 1975" .

3 – **المواجهات المعرفية** : (التمثيلى – التيسرى) وأشارت إليها نظرية كلاً من "كاهينمان وتفيرسكى 1979" .

4 – **الثقة بالنفس**: كما أشار إلى ذلك نموذج "تايلور 1974" .

5 – **الندم المتوقع**: كما أشار إلى " بيل وأخرون 1982".

6 – **وجهتى الضبط** (الداخلية – الخارجية) : كما أشار إلى ذلك " جون وأخرون1979" .

7 – **بيئة الفصل الدراسى** : كما أشار كلاً من "كرنسل ودلى 1988" .

8 – **تقدير الذات وتوقعات النجاح** : كما أشار إلى ذلك كلاً " أيرمان وألوت 1988"

9 – **فعالية الذات** : كما أشار كثيرون منهم " وليم و جيمس 1997" .

10 – **التدريب على إدراك التحكم فى السلوك**: كما أشار إلى ذلك "هل وكى درست 1987". (نبيل حنا، 2009، ص 30)

ثانياً: اتخاذ القرار Decision Making

كلمة قرار كلمة لاتينية معناها الفصل أو القطع ، بمعنى تفضيل أحد الجانبين على أخر فالقرار هو أختيار لطريق أو سبيل معين يتخذه السلوك والانتهاء من النظر إلى الاحتمالات الأخرى . (فريده حسن ،2008 ، ص33)

والقرار لغة: كلمة تعنى الإعلان عن إرادة محددة لصانع القرار بشأن مايجب ومالا يجب فعله، للوصول بوضع معين، أو موقف معين إلى نتيجة محددة ونهائية.(محمد حمدان ، 2010 ، ص45)

وتعرفه كريمه خطاب (2012) بأنه العملية التى يتم بمقتضاها تقييم الاختيارات أو بدائل الأفعال المتاحة فى موقف القرار، وذلك من خلال الوقوف على المميزات، وأوجه القصور المتضمنة فى كل بديل مع تحديد النتائج المحتملة بكل اختيار، ثم انتقاءأنسب هذه البدائل يمثل القرار الذى يمكن من خلاله انجاز الأهداف المطلوبة فى المواقف . (كريمه خطاب، 2012، ص 311)

وعرفه بكر سراج (2015) على أنه سلوك أو تصرف واعٍ منطقى ذو طابع اجتماعى، ويمثل الحل أو التصرف أو البدائل الأكثر كفاية، وفعالية بين تلك البدائل المتاحة لمتخذ القرار، والذى تم اختياره على أساس المفاضلة بين عدة بدائل وحلول ممكنة ومتاحة لحل المشكلة.(بكر سراج، 2015 ، ص 13)

ومن ثم يمكن تعريف اتخاذ القرار إجرائياً بأنه هو قدرة الفرد على الاختيار المناسب بين عدة بدائل من الحلول لمسألة أو موقف معين ، وهذا الاختيار سوف تترتب عليه نتيجة قد تكون مصيرية بالنسبة للفرد، مما يجعله فى كثير من الأحيان فى حالة من القلق والتردد والضغط النفسى و ربما يحتاج أحيانا إلى نوع من المجازفة فى اتخاذ قراره ، وكلما كان هذا القرار مهم ومصيرى أو كانت نتائجه أو معطياته غامضة ، كلما زادت صعوبة اتخاذ القرار وتقاس درجة اتخاذ القرار من خلال الدرجة على مقياس اتخاذ القرار من إعداد سهام حجاج حمدان0

مراحل اتخاذ القرار :

أما عن مراحل اتخاذ القرار فنجد أن الباحثين قد اختلفوا فى تحديد عدد هذه المراحل أو الخطوات فالبعض عدها أربعة مراحل وبعضهم عدها خمسة و البعض الأخر عدها على أنها ستة ومنهم من رأى أن مراحل اتخاذ القرار تصل إلى سبعة مراحل بل وصل البعض إلى تقسيم مراحل اتخاذ القرار إلى ثمانية مراحل وسوف نكتفى بعرض أحد هذه الأراء وهو رأى حسين أبو عودة (2014) .

وقد قسّم حسين أبو عودة (2014) مراحل اتخاذ القرار إلى سبع مراحل وهى :

أولاً : الشعور بالمشكلة .

ثانياً : تحديد االهدف من اتخاذ القرار .

ثالثاً : جمع البيانات والمعلومات .

رابعاً : وضع الحلول والبدائل الممكنة .

خامساً : تقييم البدائل والمفاضلة بينها .

سادساً : اتخاذ القرار .

سابعاً: تنفيذ ومتابعة القرار.(حسين أبو عودة، 2014، ص 71)

النظريات المفسرة لاتخاذ القرار :

يمكن تقسيم النظريات والنماذج المختلفة التى وضعها العلماء بالنسبة لاتخاذ القرار إلى الأتى :

1 – **النظريات العقلانية Rational Theories** تقوم هذه النظريات على مفهوم التعقل وهو اختيار الوسائل المناسبة لنتيجة معينة بعد وزن دقيق لكل المعلومات المتاحة .

2 – **النظريات المعيارية Normative Theories** تهتم هذه النظريات بما ينبغى أن يكون عليه الأفراد عند تحديدهم لاختياراتهم التى يتخذونها فى المواقف والظروف البيئية المختلفة ، أى أن هذه النظريات معيارية مثالية تهتم بالبحث عن "العالم الأفضل" بوضع فروض بما ينبغى أن يكون عليه سلوك الفرد عند اتخاذه لقرار ما .

وتنقسم النظريات المعيارية لاتخاذ القرار إلى :

(أ) نظرية المنفعة المتوقعة :

قدمها كلاً من "ڤونيومان" Von Neumann و"مورجنستيرن" Morgenstern عام 1947 حيث أشارا إلى أن الفرد يتخذ قراره باختيار بديل ما من بين البدائل المطروحة بناءً على المنفعة المتوقعة من هذا البديل فيتجه إلى اختيار البديل ذى أعلى منفعة متوقعة أو بتعبير أخر : البديل الذى سيأتى بنتائج متوقعة ذات قيمة أعلى من قيمة النتائج المتوقعة للبدائل الأخرى .

(ب) نظرية القرار :

تهتم هذه النظرية بتقييم البدائل المختلفة المتوفرة فى موقف القرار ، بناءً على تقدير النتائج الممكنة لكل بديل وتحديد الجوانب الإيجابية والسلبية لأى فعل أو بديل قبل الوصول إلى قرار .

ومن ثم يُعرف أصحاب النظريات المعيارية اتخاذ القرار بأنه " اختيار البديل الأفضل الذى يحقق أهداف المنظمة التى يديرها القائد متخذ القرار بأقل تكلفة وأفضل نتائج.

3 – **النظريات الوصفية لاتخاذ القرار** Descriptive Theories تتناول هذه النظريات الطرق والأساليب التى يختار بها الأفراد بالفعل بديلاً ما من عدة بدائل بصرف النظر عن كيف ينبغى

لهم أن يختاروا . أى تركز هذه النظريات على تفسير الأسس السيكولوجية بسلوك الاختيار لمعرفة كيف يُصدر الأفراد الأحكام التى تساعد على اتخاذ القرار.

وتنقسم النظريات الوصفية لاتخاذ القرار إلى:

(أ) نظرية البحث عن البناء المسيطر :

قدمها "مونتجومرى " Montgomery (1983) حيث يصف اتخاذ القرار بأنه عملية البحث عن البناء المسيطر ويقصد به إدراك الفرد كونه أحد البدائل هو البديل المسيطر الذى يفوق البدائل الأخرى .

(ب) نظرية المظهر :

قدمها كلاً من "كاهنيمان" Kahneman ، و تفيرسكى Tversky (1979) حيث أشارا إلى أنه عند اتخاذ قرار باختيار بديل ما من بين عدة بدائل متاحة يقوم الفرد بتقييم هذه البدائل بناءً على مظهر أو خاصية معينة ، مع وضع حد أدنى لدرجة توفر هذا المظهر فى البدائل التى لاتتفق مع هذا المحك .

ومن ثَم يُعرف اتخاذ القرار طبقاً للنظريات الوصفية بأنه : موقف يحتاج إلى قرار أو توقع اجتماعى وتوجد عدة بدائل أمام الفرد بحيث يختار إحداها من خلال جميع البدائل المتاحة فى ضوء النتائج المتوقعة لكل بديل .

(ج) نظرية التناقض المعرفى :

طرح "فيسنجر" Festinger هذه النظرية عام (1957) لوصف التناقض المعرفى الذى يحدث للفرد عندما تتعارض اتجاهاته مع سلوكه ، حيث يقوم بتحليل العلاقات بين العناصر المعرفية قبل الاختيار من بين بديلين .

(د) نظرية الندم :

تهتم هذه النظرية بالحالة الوجدانية التى يكون عليها الفرد بعد اتخاذ القرار ، فيشير أصحاب هذه النظرية إلى أن هذه الحالة الوجدانية ، المتمثلة فى مشاعر البهجة أو الندم ، توجه اختيار الفرد عند اتخاذه القرار ونتيجة لإدراك الفرد أنه قد يخبر مشاعر الندم أو البهجة ، فعند إجراء مقارنة بين النتائج المترتبة على البديل الذى اختاره والنتائج المترتبة على البدائل الأخرى فإنه

يضع ذلك فى اعتباره ويحاول أن يختار البديل الذى يترتب عليه أقل قدر من الشعور بالندم وينظر أصحاب نظرية الندم لاتخاذ القرار " بأنه الاختيار القائم على أساس بعض المعايير الوجدانية لبديل واحد من بين بديلين أو أكثر .

(كريمه خطاب ، 2012، ص ص 312 :313 ؛ مديحه عبد الفضيل ، 2009، ص ص 248:247)

العوامل المؤثرة فى اتخاذ القرار :

تؤثر فى عملية اتخاذ القرار بعض المتغيرات :

1 – العوامل الشخصية أو التكوين النفسى والاجتماعى للشخص متخذ القرار. (مديحه عبد الفضيل، 2009، ص 48)

بالنسبة للمؤثرات الشخصية : فلكل فرد شخصيته التى ترتبط بالأفكار والمعتقدات التى يحملها والتى تؤثر على القرار الذى سيتخذه ، وبالتالى يكون القرار متطابقاً مع تلك الأفكار والتوجهات الشخصية للفرد .

أما العوامل النفسية : هى عبارة عن التكوين النفسى لمتخذ القرار ويشمل ذلك التعليم والدوافع والاتجاهات والسلوك . ومن العوامل السلوكية الاختلاف فى الإدراك والخبرة الشخصية ، إذ يختلف الناس فى فهمهم وتفسيرهم لما يحيط بهم من معلومات وظواهر ومشكلات وبالتالى فإن تشخيص المشكلات وتحديد البدائل قد يختلف من مدير لآخر مع أثر واضح للخبرة السابقة ، فضلا عن خطأ تعميم الصفات وتنميطها ومدى كون القرار الشخصى أكثر رشدية.

وتؤثر العوامل النفسية على اتخاذ القرار وصوابيته، فإزالة التوتر النفسى والاضطراب والحيرة والتردد لها لها تأثير كبير فى إنجاز العمل وتحقيق الأهداف والطموحات والأمال التى يسعى إليها الفرد. (إبراهيم المحيسن، 2009، ص10 ؛ محمد حمدان ، 2010، ص 57)

2 – العوامل الاجتماعية التى تصف البيئة التى يُتخذ القرار فى إطارها .

3 – العوامل الحضارية أو الثقافية التى تصف الأساليب والعادات والتقاليد التى تحكم الأفراد والجماعات فى تصرفاتهم فى مجتمع معين .

4 – الأساس الذى يقوم عليه القرار الجيد . (مديحه عبد الفضيل، 2009، ص 248)

الدراسات السابقة :

فيما يلي نشير إلي بعض الدراسات التي إهتمت بمتغيرات الدراسة والتى تنقسم إلى دراسات تناولت المخاطرة ودراسات تناولت اتخاذ القرار ودراسات جمعت بين المخاطرة واتخاذ القرار.

أولا: الدراسات التى تناولت المخاطرة

تناولت **كيلر و سيجريست** (Keller, C.,& Siegrist, M., 2006) الاستثمار فى الأسهم والسندات وتأثير موقف المخاطرة على التمويل والمواقف المتعلقة بأسعار الأسهم والسندات فى سوق المال وهى (الإنجاز ، القوة ، الأستحواذ ، تقدير الإيرادات أو الميزانية) وتأثير الموقف الأخلاقى السلبى تجاه أسهم السوق الدخل والجنس على الرغبة فى الاستثمار وقد استخدمت الدراسة اختبار نموذج الإرتداد وأجريت الدراسة على عينة مكونة من أربعة مجموعات المجموعة الأولى من المستثمرين الذكور وكان عددهم (392) والمجموعة الثانية من المستثمرين الإناث وبلغ عددهم (312) والمجموعة الثالثة الذكور غير المستثمرين وكان عددهم (466) والمجموعة الرابعة من الإناث غير المستثمرين (421) وبتحليل هذه المجموعات الأربعة تبين أن نماذج القياس للمتغيرات الكامنة عبر المجموعات الأربعة ثابت جزئياً حيث توصلت النتائج إلى أن تأثير موقف المخاطرة كان له مغزى كمنبئ إيجابى للرجال المستثمرين، أما متابعة أسهم السوق كان منبئ هام له مغزى سلبى ، أما بالنسبة للدخل فكان له مغزى كمنبئ إيجابى للمستثمرين الذكور ، وبالنسبة لموقف تقدير الإيرادات المالية كان له مغزى كمنبئ سلبى لكلاً من الذكور والإناث غير المستثمرين ، وفى المقابل تبين أن الانجاز لم يكن مؤثراً على الرغبة فى الاستثمار فى الأسهم فى أى من المجموعات الأربعة.

هدفت دراسة **هبة أبو يوسف** (2014) إلى التعرف على مستوى الاتجاه نحو المخاطرة والثقة بالنفس لدى المرابطين والتعرف على أكثر أساليب مواجهة الضغوط انتشاراً والكشف عن العلاقة بين الاتجاه نحو المخاطرة والثقة بالنفس من جهة والمخاطرة وأساليب مواجهة الضغوط من جهة

أخرى، واختارت الباحثة (115) مرابطاً كعينة فعلية للدراسة، وكانت أدوات الدراسة عبارة ثلاثة مقاييس، مقياس الاتجاه نحو المخاطرة من إعداد الباحثة، ومقياس الثقة بالنفس وهو أيضاً من إعداد الباحثة، ومقياس أساليب مواجهة الضغوط من إعداد أشرف القانوع ، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد العينة من المرابطين فى محافظة خانيونس 79,96% وهو معدل مرتفع، كما أظهرت أيضاً أنه يمكن التنبؤ بالاتجاه نحو المخاطرة من خلال متغير الثقة بالنفس، ومن خلال متغير أساليب مواجهة الضغوط، ومن خلال المتغيرين معاً لدى أفراد العينة، كما أظهرت النتائج أنه توجد توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط تقديرات عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو المخاطرة ومقياس الثقة بالنفس ومقياس أساليب مواجهة الضغوط تعزى لمتغير (المنطقة،العمر، عدد أفراد الأسرة، سنوات الانتماء)، كما أظهرت النتائج أنه لاتوجد فروق ذات دلالة فى متوسط تقديرات عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو المخاطرة ومقياس الثقة بالنفس ومقياس أساليب مواجهة الضغوط تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ومتغير المؤهل العلمى0

ثانياً : الدراسات التى تناولت اتخاذ القرار

هدفت دراسة **داليا السيد** (2012) إلى التعرف على العوامل المؤثرة على طبيعة القرار الاستثمارى فى سوق الأوراق المالية ، حيث تم تعريف أنواع المستثمرين الأفراد من حيث الهدف الاستثمارى وطبيعة أدائه ومنهجه فى اتخاذ القرار الاستثمارى وكذلك التعرف على طبيعة المستثمرين الأفراد المتعاملين داخل البورصة والطرق المتبعة للوصول إلى القرار الاستثمارى . أما بالنسبة للعينة فقد تم تحديد مجتمع الدراسة من هؤلاء المستثمرين الأفراد المسجلين فى سوق هيئة المال ومكاتب السمسرة ويبلغ عددهم تقريباً ما بين عام (2008- 2010) حوالى (1,69) مليون مستثمر. وتم اختيار عينة الدراسة بالاعتماد عينة طبقية عشوائية وذلك لضمان احتمال اختيار كل المستثمرين ضمن العينة، حيث تم اختيار(30) مكتب من مكاتب السمسرة التى يتواجد يتواجد داخلها المستثمرين بشكل مستمر لسهولة التواصل معهم .حيث وزعت(500) قائمة استقصاء وتم الحصول على (304) قائمة استجابة . وكانت أبرز نتائج نتائج الدراسة هى :1- أنه على الرغم من أن هناك العديد من الأهداف الاستثمارية للمستثمر الفرد والتى يريد تحقيقها مثل تحقيق الربح

فى الأجل القصير ، وتحيق الربح فى الأجل الطويل، والاستفاده من أرباح التوزيعات السنوية "إلا أن المستثمر الفرد المصرى كانت من أهم أهدافه الاستثمارية هى تحقيق الربح فى الأجل القصير. 2- تعتبر البيانات والمعلومات من أهم العوامل التى يعتمد عليها المستثمر الفرد فى اتخاذ قراراته الاستثمارية مثل الميزانية العامة للشركة ، ودرجة سيولة الورقة المالية ، سعر السهم ، تحليل البيانات المالية " فقد وجد أن المستثمر الفرد المصرى يستطيع تصنيف المعلومات على حسب أهميتها وذلك يرجع إلى قدرته على التحليل الفنى لأنه أصبح الغالبية من المستثمرين من خريجى الجامعات والمؤهلات الدراسية العالية . 3- يعتبر الوعى الاستثمارى كمحدد أساسى من محددات كفاءة السوق ، فقد أصبح لدى المسثمر الفرد المصرى الوعى الكافى فى أن يعتمد بشكل كبير على نصائح الوسطاء والسمسرة وذلك يرجع إلى أن الأخرين لديهم القدرة التخصصية فى تحليل الموقف الاستثمارى لمختلف الأسهم التى على ضوئها يستطيع المستثمر الفر اتخاذ قراره الاستثمارى. 4- تعتمد منهجية المستثمر فى اتخاذ قراراته الاستثمارية على عدة عوامل مثل "نوع الورقة المالية والعائد ودرجة المخاطر ودرجة الثقة بالنفس" حيث أوضحت النتائج إلى أن المستثمر الفرد المصرى يميل إلى الاستثمار فى الأسهم التى تحقق أعلى عائد بغض النظر عن حالته الإجتماعية 0

وتناولت دراسة **محمد المحمود (2013)** العلاقة بين اتخاذ القرار والكفاية الذاتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من مديرى المدارس ومعاونيهم فى محافظة دمشق، حيث بلغ حجم العينة (226) مديراً ومديرةً، منهم (113) ذكور،(113) إناث ، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس اتخاذ القرار إعداد أبو دقة (2012)، مقياس الكفاية الذاتية من إعداد شفارتسر وجيروزيليم (1989) ، قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد كوستا وماكرى (1992) ، وتوصلت النتائج إلى وجود دال موجب بين اتخاذ القرار وكلاً من (الكفاية الذاتية – الانبساطية – الانفتاح على الخبرة – الطيبة - يقظة الضمير) لدى أفراد العينة ، كما توصلت أيضاً إلى وجود ارتباط دال سالب بين اتخاذ القرار والعصابية ، كما تبين أيضاً أنه لاتوجد فروق دالة إحصائياً فى متوسط أداء أفراد العينة على مقياس اتخاذ القرار تعزى لمتغير الجنس .

ثالثا: الدراسات التى جمعت بين اتخاذ القرار والمخاطرة

وتناولت دراسة لمبرت و ليبرد (Lambert, E .S & Laird ,R .D ,2016) كلاً من عمليات اتخاذ القرار المتعقلة والتفاعلية التى تسهم فى سلوك المخاطرة، معرفة ما إذا كانت عناصر العمليات المتعقلة والتفاعلية هى منفصلة تماماً، أم منفصلة جزئياً ، أم متصلة بينياً بصورة كلية ، وأيضاً ما إذا كانت العمليات المتعقلة والتفاعلية تتنبأ بالفروق بين الأشخاص وبداخل الفرد فى سلوك المخاطرة أم لا . وكان هدف هذه الدراسة هو تقييم التباين بين الافراد وداخل الفرد نفسه فى عمليات اتخاذ القرار وبلغ عدد العينة (580) مشاركاً من طلبة الجامعة حيث بلغ المتوسط العمرى (20,45 ، تتراوح مابين 52:18) ، هؤلاء الذين أكملوا استطلاعات تقييم عمليات اتخاذ القرار وسلوك المخاطرة. وتبدو عمليات اتخاذ القرارات المتعقلة والتفاعلية بأنها تتداخل وتتقاطع ، فالعناصر البعيدة عن كلا العمليتين لاتخاذ القرارات تُظهر تأثيرات غير مباشرة على سلوك المخاطرة من خلال عناصر خاصة بهم وكذلك من العملية الأخرى، إلا أن كلا العمليتين المتعقلة والتفاعلية ساعدت فى تفسير سبب أن بعض الأفراد ينخرطون فى سلوك المخاطرة أكثر من الأفراد الأخرين ، ولماذا يكون كل من الاحتمال الأكبر أن ينخرط فى بعض أشكال المخاطرة أكثر من الأخرين. واتضح من النتائج أن متوسط مستويات المخاطرة لهذه العينة كانت منخفضة نسبياً وكانت عمليات المخاطرة غير مواتية عموماً نحو المخاطرة ، كما تبين أن المشاكين انخرطوا فى القيادة المتهورة أكثر كثيراً من أشكال أخرى من المخاطرة ، وتماشياً مع أنماط الانخراط فى أشكال مختلفة من سلوك المخاطرة ، حيث أفاد المشاركون المزيد من النوايا السلوكية والرغبة للمشاركة فى القيادة المتهورة بالنسبة للأشكال الأخرى للمخاطرة ، كما تبين أيضاً أن جميع عمليات اتخاذ القرار ارتبطت إيجابياً مع بعضها البعض على المستوى بين الأفراد وعلاوة على ذلك، كانت جميع عمليات اتخاذ القرار دائماً مرتبطة بسلوك المخاطرة فى الاتجاهات المتوقعة ، كما ذُكر أن الأفراد الذين يشاركون فى أكثر من سلوك للمخاطرة تبين أن لديهم المزيد من النوايا والرغبة للمشاركة فى سلوك المخاطرة ، وتبين من المواقف والمعايير الذاتية وتصورات النموذج أنهم أكثر مواتاه للمخاطرة ، أما على مستوى داخل الفرد نفسه فقد كانت جميع عمليات اتخاذ القرار المرتبطة مع بعضها البعض ومع المخاطرة على مستوى

داخل الشخص فى الاتجاهات المتوقعة ، والأفراد تشارك أكثر فى أشكال معينة من المخاطرة التى شهدت المزيد من النوايا السلوكية والإستعداد عند الذين أفادوا بمواقف أكثر إيجابية 0

منهج وإجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة

استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارنا نظراً لملائمته لموضوع وأهداف الدراسة ، حيث تتناول الدراسة المقارنة بين كلاً من الذكور والإناث فى متغيرى (اتخاذ القرار– المخاطرة) ، لدى عينة من المضاربين فى أسهم البورصة والمودعين فى البنوك .

ثانياً: إجراءات الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة من مجموعة من المضاربين فى أسهم البورصة ومجموعة من المودعين فى البنوك وتم اختيار هذه العينة نظراً لكون استثمار الأموال إلى كلا من اتخاذ القرار من حيث الطريقة التى سوف يستثمرون بها أموالهم وأحيانا تكون هذه الطريقة بها بعض المخاطر وسوف نقارن بين كل من الذكور والإناث فى هذين المتغيرين .

وقد اشتملت عينة الدراسة الكلية على (99) من المضاربين فى أسهم البورصة والمودعين فى البنوك مقسمين إلى (66) ذكور بمتوسط (52.12) وانحراف معيارى (6.2) ، (33) إناث بمتوسط (49.33) ، وانحراف معيارى (5.6) ، وتراوحت أعمارهم مابين (24: 68) .

توصيـــف العينة

م	المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع	– ذكر	66	%66.7
	– أنثي	33	% 33.3
السن	– من 24 : 35	29	% 29.3
	– من 36 : 45	40	% 40.4
	– من 46 : 60	30	% 30.3
مستوي التعليم	– متوسط	5	% 5.1
	– جامعى	63	% 63.6
	– مابعد الجامعى	31	% 31.3

الدخل الشهرى	- أقل من 2000 ج	31	% 31.3
	- أقل من 5000 ج	48	% 48.5
	- أقل من 10000ج	14	% 14.1
	- أكثر من10000 ج	6	% 6.1

جدول رقم (1) يوضح وصف العينة

أدوات الدراسة :

أولاً : مقياس المخاطرة

وهذا المقياس من إعداد الباحثة ويتكون من (27) عبارة تهدف إلى قياس سلوك المخاطرة لدى الأفراد . والدرجة تتراوح ما بين (1 : 3) درجات كما أن هناك بنود معكوسة فى التصحيح ، وقد قامت الباحثة بحساب المعاملات السيكوميترية للمقياس على النحو التالى تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ وكانت (0,82) . كما تم حساب الصدق بمؤشر صدق الاتساق الداخلى وتراوحت مابين (0,05 ، 0,01) ، وطريقة الصدق العاملى، مما يشير إلى معاملات ثبات مرتفعة.

ثانياً : مقياس اتخاذ القرار

استعانت الباحثة فى الدراسة الحالية بمقياس اتخاذ القرار من إعداد "سهام حجاج حمدان" ويتكون المقياس من (32) عبارة تهدف إلى قياس ممارسة اتخاذ القرار . والدرجة على كل بند تتراوح ما بين (1: 3) درجات كما أن هناك بنود معكوسة فى التصحيح ، وقد قامت الباحثة بإعادة حساب المعاملات السيكوميترية للمقياس على النحو التالى تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ وكانت (0,79). كما تم حساب مؤشر الصدق عن طريق حساب الاتساق الداخلى (0,01) وطريقة الصدق العاملى، مما يشير إلى معاملات صدق مرتفعة.

نتائج الدراسة وتفسيرها

فى إطار المتغيرات التى تناولتها الدراسة الحالية ، وفى حدود العينة المستهدفة ، وبعد استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة تم التوصل إلى النتائج الأتية :

النتائج فى ضوء الفرض :

نَصُّ الفرض :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من المضاربين فى أسهم البورصة والمودعيين فى البنوك فى (المخاطرة – اتخاذ القرار) لصالح الذكور "

من خلال حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المضاربين فى أسهم البورصة والمودعيين فى البنوك فى كلٍ من اختبار المخاطرة و مقياس اتخاذ القرار وأظهرت النتائج صحة جزئية هذا الفرض كما يوضحه الجدول(2)

جدول (2) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث من

المضاربين فى أسهم البورصة والمودعين

فى البنوك كل من اختبار المخاطرة ومقياس اتخاذ القرار.

المقياس	مجموعة الذكور ن= 66		مجموعة الإناث ن = 33		قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى			
المخاطرة	52,12	6,23	49,33	5,57	2,17	97	دالة عند 0,05
اتخاذ القرار	76,60	7,46	75,87	6,76	0,471	97	غير دالة

يتضح من الجدول السابق مايأتى : 1– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من المضاربين فى أسهم البورصة والمودعين فى البنوك فى اختبار المخاطرة حيث بلغت قيمة ت = 2,17 وهى دالة عند مستوى 0,05 .

2 – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من المضاربين فى أسهم البورصة والمودعين فى البنوك فى مقياس اتخاذ القرار حيث بلغت قيمة ت = 0,471 وهى غير دالة .

تفسير نتيجة الفرض :

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كلاً من الذكور والإناث من المضاربين فى أسهم البورصة والمودعين فى البنوك فى اختبار المخاطرة وهذا يتفق مع دراسة كلاً من (كيلر وسيجريست،2006) ،(محمد عليوه ، 1996) ،(مصطفى سليمان، 1996) ،(بول وأخرون ،1999)، (كيلر وسيجريست، 2006) ،(دانيل كروجر وأخرون، 2007) ،(باهندراى وكوندوا ، 2014) فى أن هناك فروق بين الذكور والإناث فى سلوك المخاطرة لذا يمكن تفسير هذه النتيجة بأن النوع يمثل عاملاً هاماً فى تصنيف تحمل المخاطرة حيث أظهرت الإناث بصورة متسقة بأن يكون لديهن تفضيلاً منخفض للمخاطرة مقارنةً بالذكور ، فالرجال يكونون ذوى تحمل أعلى للمخاطرة من النساء . (Bhandari, A. K., & Kundu, A., 2014 , P.17) كما أتضح أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من المضاربين فى أسهم البورصة والمودعين فى البنوك فى مقياس اتخاذ القرار وقد اتفقت هذه النتيجة مع بعض الدراسات مثل كلاً من دراسة (سيف الدين عبدون،1979)، (على جمعه،2009)، (ريما حلاق، 2014)، (ماهر الصالح،2015)، بينما تعارضت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات الأخرى مثل دراسة كلاً من (خالد جلال،2002)،(انتصار كرمان،2005)،(عاليه فاروق،2008)،(وافى الخليل،2011)، (سجان الملحم،2014)، (عفاف أحمد ،2015) والتى توصلت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث فى اتخاذ القرار وكانت جميعها لصالح الذكور ، وترى الباحثة أن ذلك التعارض فى نتائج الدراسات قد يرجع إلى اختلاف نوعية العينات التى أجريت عليها هذه الدراسات .

كذلك أن هناك بعض العوامل تؤثر فى اتخاذ القرار مثل المؤثرات الشخصية : فلكل فرد شخصيته التى ترتبط بالأفكار والمعتقدات التى يحملها والتى تؤثر على القرار الذى سيتخذه ، وبالتالى يكون القرار متطابقاً مع تلك الأفكار والتوجهات الشخصية للفرد .

وكذلك تؤثر العوامل النفسية على اتخاذ القرار وصوابيته ، فإزالة التوتر النفسى والاضطراب والحيرة والتردد لها تأثير كبير فى إنجاز العمل وتحقيق الأهداف والطموحات والأمال التى يسعى إليها الفرد . (إبراهيم المحيسن ، 2009، ص10)

المراجـــــــــع

- إبراهيم بن عبدالله المحيسن (2009) : **مهارات اتخاذ القرار** ، سلسلة التميز الأكاديمى (13) ، جامعة القصيم .

- بكر سراج بكر عمر (2015) : **إدارة المعرفة وعلاقتها بفاعلية اتخاذ القرار فى جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر القيادات الجامعية** ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

- حسين حسن أبو عودة (2014) : **الذكاء الانفعالى ومستوى الطموح واتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر الأساسى فى قطاع غزة** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية – غزة .

- داليا أحمد السيد المحمودى (2012) : **العوامل التى تؤثر على سلوك المستثمر الفرد عند اتخاذ قرار الاستثمار فى سوق الأوراق المالية** ، رسالة ماجستير ، كلية التجارة ، جامعة القاهرة.

- رياض على القطراوى (2012) : **سلوك المخاطرة وعلاقته بالرضا الوظيفى لدى العاملين فى برنامج الطوارئ فى وكالة الغوث الدولية (الأونروا) فى محافظات غزة** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر – غزة .

- عاليه فاروق محمد عبد الرحمن (2008): **الفروق بين صناع القرار ومتخذيه فى بعض سمات الشخصية لدى طلاب الجامعة فى سياق الحياة اليومية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة القاهرة .

- فريدة حسن محمد حسن (2008) : **فعالية استخدام استراتيجية مقترحة فى تنمية مهارات اتخاذ القرار والتحصيل الدراسى لدى طالبات المرحلة الثانوية فى الاقتصاد المنزلى** ، رسالة دكتوراة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .

– كريمة سيد محمود خطاب (2012) : **العلاقة بين بعض المحددات الديموجرافية وأعرض دورة الحيض والقدرة على اتخاذ القرارات لدى الفتيات الجامعيات** ، مجلة دراسات نفسية– مصر ، المجلد (22) ، العدد (2)، ص ص 303– 330 .

- محمد عيسى المحمود (2013) : **اتخاذ القرار وعلاقته بالكفاية الذاتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (دراسة ميدانية لدى مديرى المدارس العامة ومعاونيهم فى محافظة دمشق)** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة دمشق .

- محمد كمال محمد حمدان (2010) : **الاتزان الانفعالى والقدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية – غزة .

- مديحه عثمان عبد الفضيل (2009) : **تأثير القيم الخلقية وأساليب التفكير على اتخاذ القرار**، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس ، المجلد (22) ، العدد (1) ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، ص ص 236 – 274.

- نبيل وليم حنا (2009) : **سلوك المخاطرة وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من ضباط الشرطة (دراسة تحليلية)** ، رسالة دكتوراة ، كلية الأداب ، جامعة المنيا .

- Bhandari, A. K., & Kundu, A. (2014). Risk-taking Behaviour in Financial Decision Making: A Village-Level Study. In Microfinance, Risk-taking Behaviour and Rural Livelihood (pp. 15-33). Springer India.

- Byrnes, J. P., Miller, D. C., & Schafer, W. D. (1999). Gender differences in risk taking: A meta-analysis , Psychological Buletion , Vol (125) , No(3) , P.p 367- 383 .
- Keller, C., & Siegrist, M. (2006). Investing in stocks: The influence of financial risk attitude and values-related money and stock market attitudes. Journal of Economic Psychology, 27(2), P.p 285-303.
- Lambert, E. S., & Laird, R. D. (2016). Reasoned and reactive decision-making processes as predictors of between-person and within-person differences in risk-taking behavior. Journal of Child and Family Studies,Vol. 25(1), p.p 321-335.